أطلس سجون مصر
معجم السّجون المصريّة

أطلس سجون مصر - معجم السّجون المصريّة

1. **الأنبوبة:** هو الممرّ الدّاخليّ للعنبر.

2. **الإيراد**: وفقًا لقانون تنظيم السّجون يوضع السّجين/ة لحظة دخوله السّجن فيما يشبه مرحلة الحجر الصّحّيّ لمدّة 10 أيّام لتقسيم السّجناء/ات وفقًا لأوضاعهم/هنّ الصّحّيّة ومنع انتشار العدوى. وتسمّى هذه المرحلة بالإيراد. أمّا في الواقع غالبا ما يكون مكان الإيراد، زنزانة مكتظّة بالسّجناء/ات ممّا يؤدّي للتكدّس وسوء حالة الزّنزانة (النّظافة، دورات المياه، النّهوية، الخ).

3. **الباكية**: هي مسافة تقع ما بين الأسِرَّة، وتعتبر قيّمة للسّجناء/ات في العنابر الّتي يغلب عليها التّكدس، حيث أنّ السّجين/ة الذّي/الّتي له/ها الحقّ في استخدام الباكية يقوم بتأثيثها ووضع مقتنيات مهمّة له/ها ويستضيف زملاءه/ زميلاتها هناك إن صُرّح له/ها بذلك.

4. **التّجريد**: هو تفتيش يتمّ بشكل مفاجىء أحياناً وبشكل متوقَّع أحياناً أخرى (بعد مشكلة طارئة مثلا)، من قبل إدارات السّجون أو من قبل مصلحة السّجون، وتنتهي ب "تجريد" السّجناء/ات من أغلب أو جميع متعلّقاتهم/هن داخل الزّنزانة.

5. **التّخصيم**: هو عبارة عن إثبات الخصومة إمّا (أ) بين السّجناء/ات وبعضهم/هنّ البعض إثر وجود مشاجرات وخلافات فيما بينهم/هنّ، وفي أغلب الأحوال يكون التّخصيم بين السّجناء/ات واقعاً بين سجين/ة ونوبتجيّة/مسيّر العنبر بُغية نقله/ها من العنبر ومنع تسكينهما سويّاً.

   وإمّا (ب) بين أحد السّجناء/ات وإدارة سجنه، ويكون عن طريق تقديم السّجين/ة لبلاغٍ رسميٍّ لمصلحة السّجون ضد إدارة السّجن، يشكو السّجين/ة في هذا البلاغ سوء المعاملة وإثبات الإنتهاكات الممارسة ضدّه/ها من إدارة السجن، وقد يترتّب عليه ترحيل السّجين/ة إلى أحد السّجون الأخرى، وفي كثير من الأوقات تقابل البلاغات المقدّمة من قبل السّجناء/ات محاضر محرّرة من إدارة السّجن ضدهم.

6. **التّسييف**: طريقة نوم السّجناء/ات-كالسّيف- داخل الزّنازين شديدة التكدّس، وتتمثّل في الإستلقاء جنبا إلى جنب, إضافة إلى الحرمان التّام من الإستلقاء على الظّهر والاكتفاء بالنّوم على أحد الجانبين وذلك بسبب ضيق المساحات.

7. **التّشريدة**: هي العقوبة الأكثر شيوعًا داخل سجون النّساء تطرد السّجينة بموجبها من عنبر تسكينها الأصليّ أو من سريرها، كي "تشرّد" من دون متعلّقات على الأرض أو في عنابر أخرى لفترات متفاوتة.

8. **التّشريفة 'حفل الإستقبال':** كناية عن استقبال إدارة السّجن للسّجناء/ات الجدد/ات، من خلال القيام بتفتيشهم/هنّ بشكل مهين، وتجريدهم/هنّ من أغلب متعلّقاتهم/هنّ، وضربهم/هنّ، كما قد يتمّ إجبارهم/هنّ على شرب ماء ممزوج بالصّابون لإخراج ما في داخل أمعائهم/هنّ.

9. **التّعيين**: مصطلح يطلق على وجبات الطّعام المقدّمة داخل السّجون، والّتي وفقًا لقرار وزير الدّاخليّة في "شأن كيفيّة معاملة المسجونين ومعيشتهم" يجب أن تشمل ثلاث وجبات (إفطار وغداء وعشاء).

10. **التّغريبة**: هي نقل السّجينة عنوةً و"تغريبها" من السّجن الأصليّ المخصّص لاحتجازها -والمفترض أن يكون قريبا من محلّ إقامتها- إلى سجن آخر بعيد.

11. **التّقفيصة**: تعريفها ومكانها نسبيّ من سجن لآخر، غير أنّ التّعريف الأقرب هو أنّها المساحة الّتي تفصل بين نصفي العنبر وتقود لخارجه أو للطّوابق الأخرى حال كونه عنبر متعدّد الطوابق، وعادة ما يتواجد بها مكان للشّاويش المناوب ليلاً ونهاراً، ومكان لكروت السّجناء/ات ودفتر يوميّات العنبر.

12. **التّمام والعدد أو 'تمام العدد'**: هي المواعيد التي يغلق فيها السّجن أي أبواب الزّنازين والعنابر. ويتمّ فيها عدّ السّجناء/ات ثمّ تسليم المفتاح الخاصّ بالعنابر - وهو مفتاح واحد فقط- لمأمور أو نائب مأمور السّجن. أمّا في أقسام الشّرطة, فيكون وقت الّتمام هو وقت عد السّجناء/ات.

13. **التّينيا**: مرض جلدي، عبارة عن عدوى فطريةّ تصيب الجلد، وتكون ناتجة عن الارتفاع في درجة الحرارة المصحوب برطوبة عالية، وضعف الجهاز المناعي، تظهر على هيئة بقع أفتح أو أغمق من لون الجلد الطّبيعي، وتصيب عادة الظّهر والفخذين والرّقبة وفروة الرّأس والقدمين وأعلى الصدر.

14. **السّطح**: هو مساحة فارغة، توجد بجانب العنبر داخل بعض السّجون، وتخصّص بحسب الأصل لتّريض السّجينات، وتطلق عليها إدارة السّجن إسم السّطح رغم كونها متواجدة على أرضٍ تقلّ عن مستوى البناية حوالي متر أو أكثر.

15. **الشُّلّ**: هو "الجلّابيّة"-ثوب طويل- الّتي تشكّل جزءً من زيّ السّجن الّذي تتسلّمه السّجينة إثر دخولها. يتكوّن زيّ السّجن من غطاء للرّأس -الطّرحة- والجلّابيّة -"الشّلّ"- وهي عباءة بيضاء اللّون -بحسب

الأصل إلّا إن كانت السّجينة محكومة بالإعدام-، مكتوب عليها من الخلف كلمة "نزيل"، يتمّ تصنيعها من قماش البفتة الخشن الخفيف الّذي يشفّ ما تحته.

16. **الشُّرّاعات**: تطلق على الفتحات والشّبابيك الصّغيرة، وفي مصطلحات السّجون -سجن دمنهور للنّساء بالخصوص- يقصد بها الفتحات الموجودة أعلى الجدار.

17. **الطّيارات**: يصنعها السّجناء -لخلق أماكن جديدة جرّاء التّكدّس- من الحقائب الخاصّة بالزّيارة -تسمّى **أجولة**- فيتمّ تفكيكها وتحويلها لمجموعة من الحبال تتنوّع في سُمكها، ويتمّ ربطها بطريقة معيّنة بين شبابيك الزّنزانة من أعلى بشكل يستوعب إقامة السّجناء فوقها. وتتكوّن عادةً من نوعين من الحبال وهما **الشدّاد** و**الغزل**. **الشدّاد** هو الحبل السّميك الّذي يتمّ صناعته من خيوط أجولة الزّيارة وهو الّذي يتمّ استخدامه لصناعة الجزء الرّئيسي للطّيّارة. أمّا **الغزل** فهو الحبل الفرعيّ الّذي يربط عرضًا كل شدّاد في الطّيارة بالّذي يليه ممّا يمنع السّقوط منها. ويتخصّص بعض السّجناء في صناعة الطّيّارات بمقابل ماديّ.

18. **العصفورة**: لها معنيان اثنان:

أ- حبل صغير لا يزيد طوله عن نصف متر ويُربط أوّله عبر قضبان نافذة الزّنزانة، وآخره بقطعة خشب أو بلاستيك تُعَلَّق بها أغراض السّجين الشّخصيّة.

ب- السّجين/ة الّذي/الّتي يشي بباقي السّجناء/ات لدى إدارة السّجن.

19. **الفرشة:** هي مجموعة بطاطين يستعملها السّجناء/ات كأفرشة عوض الأسرّة حين نقصها.

20. **الفلكة:** طريقة للضّرب على الأقدام، يثبّت السّجين/ة ويُحمل على الإستلقاء أرضًا على ظهره/ها، ومن ثمّ تربط قدماه/ها بعصًا وترفع للأعلى بعد نزع حذائه/ها وجواربه/ها، ثمّ يتعرّض للضّرب على أسفل قدميه/ها إمّا بقطعة جلديّة سميكة أو بعصًا خشبية.

21. **الكارتة / التَذْكَرة**: وثيقة تعتبر مثل بطاقة هويّة السّجين/ة داخل السّجن، وهي تحوي إسمه وصورته بزيّ السّجن ونوع التّهمة ومدّة الحكم-بالنّسبة للمحكوم- ورقم العنبر والزّنزانة وملاحظات أخرى. ولا يحتفظ بها السّجين/ة بل يتمّ الإحتفاظ بها في مكان خاصّ داخل العنبر.

22. **الكَحول**: هو اللّباس الّذي يقع تسليمه للسّجناء الرّجال أوّل دخولهم السّجن، عادة ما يكون ذا جودة سيّئة إضافة لعدم ملائمته لأجسام السّجناء.

23. **المرشد/ة:** هو سجين/ة يعمل مع المباحث -بشكل غير رسمّي- أو لمسؤول العنبر حيث يقوم برصد المخالفات، ونقل أخبار السّجناء/ات إلى مباحث السّجن وذلك من أجل الحصول على بعض الميزات.

24. **المسيّر**: هو سجين يتمّ ترشيحه أو انتخابه من قبل بقيّة السّجناء من أجل إدارة شؤون الزّنزانة أو العنبر، التّبليغ بالزّيارات، ترتيب خروج السّجناء للعيادة، الفصل في بعض النّزاعات داخل العنبر وأحيانا توزيع السّجناء الجدد على الزّنازين -داخل سجون الرّجال-.

25. **المسيّرة**: هي الثّانية في التّدرج الهرميّ لل**نّوبتجيّات**. وتكون مسؤولة عن أحد العنابر والإشراف عليه وتسيير أمور السّجينات فيه وتوصيلهن بالإدارة وسجّانات المباحث. ولا يقف دورها عند هذا الحدّ بل إنّه يصل إلى التّحكم في خروج ودخول بعض السّجينات من العنبر أو التّسبب في **تكدير أحد الزّنازين** -داخل بعض سجون النّساء.

26. **المصلب**: هي المساحة الملاصقة للحائط في ركن الزّنزانة-غالبا في سجون الرجال-، وهي تعتبر من المواقع المميّزة ذات القيمة التّي يسارع السّجناء/ات للحصول عليها وذلك لتمتّعهم/هنّ بمساحة أكبر من أجل تعليق متعلّقاتهم/هن. كذلك لايضطرّ صاحب/ة المصلب للنّوم بين شخصين أو لتوضيب ورفع "فرشته/ها" كلّ يوم. في بعض الأحيان يُمنح المصلب للمرضى وكبار السّنّ من بين السّجناء/ات.

27. **المعيشة**: وجبات أكل تقوم سجينة باعدادها بمقابل، كثيرا ما تكون باهظة الثّمن وبالإكراه، خصّيصا عندما تكون النّوبتجيّة هي من تقوم بالإشراف عليها، وذلك كي تُعامَل -السّجينة المشتركة بالمعيشة- بلطف وتمنح بعض الامتيازات. وهي من خصوصيّات سجن النّساء، أمّا في سجن الرّجال فعادةً فيكلّف كلّ يوم أحد السّجناء للقيام بأعمال الطّبخ أو التّنظيف ويسمّى هذا **الخدمة**.

28. **النّظارة**: هي الشبّاك الصّغير في باب الزّنزانة.

29. **النّوبتجيّة**: هي السّجينة المسؤولة عن العنبر وإدارته. وفي أغلب الأحيان توجد عدّة نوبتجيّات في العنبر الواحد. وتكون واحدة منهنّ هي القائدة وتكون لها سلطة شبه مطلقة على حياة السّجينات بداية بتنظيم التّسكين وحتّى المعاملة اليوميّة. حيث تتحكّم النّوبتجيّة بشكل كامل في إمكانيّة وصول السّجينات من عدمه للإدارة أو منعهنّ من التّريّض أو من العمل. وقد توقع عليهنّ عقوبات تصل للسّب والضّرب والتّشريد.

30. **تكدير الزّنزانة**: هو عقاب يتّم فيه استمرار غلق الزّنزانة لمدّة تتراوح بين يومٍ واحدٍ حتّى عدّة أيّام. فيمنع فيها إدخال الطّعام المطهوّ لها والإقتصار على التّعيين فقط أو أيّ احتياجات أخرى-أو المنع من التّريض, أو كلاهما.

31. **حمو النّيل**: مرض جلديّ عبارة عن طفح حراريّ مصحوب بحكّة شديدة والتهابات نتيجة احتباس العرق. ينتشر في فصل الصّيف ويحدث نتيجة انغلاق القنوات العَرقيّة إثر الإرتفاع الشّديد في درجة الحرارة.

32. **كرّاسة المستشفى**: دفتر صغير الحجم يخصّص لكل سجين/ة على حدة ويدوّن فيه مرّات ذهابه/ها للمستشفى والأدوية المقرّرة له/ها، ويتحتم وجودها في كل مرّة يزور فيها السّجين/ة المستشفى، ولا يسمح له/ها بالكشف أو الحصول على الدّواء بدونها (تعدّ بمثابة تذكرة للمستشفى).

33. **زيارات السّلك**: هي الزّيارات الّتي لا يسمح فيها بلقاء السّجين/ة بذويه/ها بشكلٍ مباشر-سواء عن طريق التّباعد أوعدم اللّمس أو من خلال حاجز- إمّا لخطورة السّجين/ة نفسه/ها، أو لظروفٍ طارئة مثل انتشار فيروس كورونا، أو لظروفٍ أخرى تحدّدها إدارة السّجن.

34. **زيارات الطبليّة**: هي الزّيارات الّتي يدخل فيها مقتنيات للسّجين/ة دون السّماح باللّقاء بينه وبين الزّائر/ة.

35. **التّوصية**: قد يتمّ التّوصية على سجناء/ات بعنيهم/هنّ سواء سلبيّا أو إيجابيّا من قبل السّلطات إمّا (أ) بناء على تصنيفهم/هنّ حسب النّشاط في المجال العام، وضعهم/هنّ الإقتصادي والإجتماعي، إنتمائهم/هنّ أو الإشتباه في إنتمائهم/هنّ لمجموعات أو تيّارات إيديولوجيّة أو سياسيّة أو جنسيّة، إمكانيّة وصولهم/هنّ للمجتمع الدّولي والإعلام العالمي، (ب) أو بناء على امتلاكهم/هنّ وسائط أو علاقات مهمّة.

أ-في الحالة الأولى ـ التّوصية سلبا ـ فإنّه يتمّ التّعامل معهم/هنّ بقسوة فتعرّضهم/هنّ إدارة السّجن لمختلف أنواع الإنتهاكات بما فيها الإقصاء الإجتماعي عن بقيّة السّجناء والتّعذيب والحرمان حتّى من أساسيّات الحياة.

ب-في الحالة الثّانية ـ التّوصية إيجابا ـ يتمّ التّعامل معهم/هنّ بكلّ إحترام حيث توافيهم/هنّ الإدارة حقوقهم/هنّ بل وحتّى تقدّم لهم/هنّ الإمتيازات.